

مادة البلاغة وعلاقتها بمهارات التفكير الذكي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي

أ.م.د. علياء كاظم عبد علي

alyaa88mo@gmail.com

المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثالثة

أ.م.د. أنسام منهل عزيز

ansamm.azeez@uokufa.edu.iq

جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية

الملخص

يهدف البحث الحالي (تعرف على مستوى مادة البلاغة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي وعلاقتها بمهارات التفكير الذكي)، ولتحقيق هذا الهدف الباحثتان اتبعتا المنهج الوصفي، واختارت عينة البحث من المدارس الثانوية الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة الثالثة، نظرا لتمثيلها الجغرافي والاجتماعي المناسب لمجتمع الدراسة، إذ بلغت (٣٤) مدرسة، وحددت عينة المدارس (٢٠) مدرسة قد بلغت عينة البحث (٢٤١) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي، وأعدت الباحثتان أداتين لقياس المتغيرات وهما : اختبار مادة البلاغة وتكون من (٢٥) فقرة اختبارية، واختبار مهارات التفكير الذكي وتكون من (٢٥) فقرة اختبارية، وبعدها طبقت الأداتين وعالجت البيانات إحصائيا فظهرت النتائج ومنها : أن الطالبات يتميزن بمستوى عال في مادة البلاغة، ويمتلكن لمهارات التفكير الذكي، وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثتان بتوصيات عديدة منها الاهتمام بمادة البلاغة وبالأنشطة التي تقدمها الطالبات أثناء الدرس، وتنمية مهارات التفكير الذكي و الباحثتان قدمت مجموعة توصيات ومقترحات .

الكلمات المفتاحية: البلاغة، التفكير الذكي، الخامس الأدبي.

Rhetoric and its Relationship to Intelligent Thinking Skills among Literature Class Students

Assistant Professor Dr. Alia Kazim Abdul Ali

General Administration of Education, Baghdad – Third Rusafa / Institute of
Fine Arts for Girls

Abstract

The present study aims to investigate the level of rhetorical competence among fifth-grade literary stream students and its relationship with intelligent thinking skills. To achieve this objective, the researcher employed a descriptive correlational approach. The research population consisted of government daytime preparatory and secondary schools under the jurisdiction of the General Directorate of Education in Baghdad, Rusafa Third, totaling 34 schools.

The results revealed that the female students demonstrated a high level of proficiency in rhetoric and exhibited well-developed intelligent thinking skills. Based on these findings, the researcher made several recommendations, including the need to emphasize the teaching of rhetoric and the importance of classroom activities presented by students during lessons, as well as fostering intelligent thinking skills. Additionally, a set of recommendations and suggestions for further research and educational development were proposed

Keywords: Rhetoric, Intelligent Thinking, Literary Book

التعريف بالبحث**أولاً :- مشكلة البحث :-**

يبدى العديد من المدرسين والمدرسات قلقهم حيال ضعف مستوى الطلبة في مادة البلاغة و يعزى هذا القصور إلى أسباب متعددة، مثل صعوبة المادة العلمية نفسها أو الاعتماد على أساليب تدريس تقليدية لا تتماشى مع طبيعة البلاغة وموضوعاتها فضلاً عن معاناة بعض المدرسين من نقص في إلمامهم بالأساليب الحديثة أو الاستراتيجيات المناسبة للتعليم، مما يحول دون تحفيز الطلبة على التفاعل مع المادة واستيعابها والإبداع فيها، كما أن هناك من يقلل من أهمية مادة البلاغة، باعتبارها مادة ثانوية .

ويرجع البعض سبب الضعف باكتفاء المدرسين بالمحتوى المتوفر في الكتاب دون التوسع بأمثلة إضافية، تواجه عملية تدريس اللغة العربية بشكل عام والبلاغة بشكل خاص تحديات عديدة . هذا الموضوع أثار جدلاً بين الأدباء والكتاب، حيث يرى البعض أن البلاغة تعجز عن تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة . في المقابل، يعتقد آخرون أن المشكلة الحقيقية تكمن في أساليب تدريسها وطريقة تقديمها للطلبة (الوائلي، 2004 : ٤٨) .

ويعزى ضعف استيعاب الطلبة لمادة البلاغة إلى عوامل متعددة، يأتي في مقدمتها القصور في أساليب تدريس البلاغة التي تعجز عن مساعدة الطلبة في تحقيق الأهداف المرجوة . علاوة على ذلك، غالبا ما تقدم هذه الأساليب بشكل منفصل عن دروس الأدب، مما يجعل الطالب يشعر أن درس البلاغة يتم بطريقة مصطنعة وغير متصلة بجوهر الأدب وهذا الفصل يجعل البلاغة أقرب في طابعها لدروس النحو والصرف التي تعرف بطبيعتها الجفاف .

قد بدأ بعض الطلبة ينظرون إلى درس البلاغة كأنه مجموعة من الرموز والألغاز التي تتطلب فك شفراتها، مما يدفعهم إلى الاعتماد على الحفظ دون أن يشعروا بقيمتها الفنية أو جمالياتها (الصغير، 2022 : ٥٣٣) وقد أظهرت العديد من الدراسات ضعف الطلبة في مادة البلاغة، مثل دراسة جاسم (2018)، ودراسة الشريفي والصغير (2022) بناء على ذلك، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على مستوى الطلبة في مادة البلاغة، واستكشاف العلاقة بين دراستها وتطوير مهارات التفكير الذكي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي بطريقة منهجية تتجاوز الحفظ التقليدي، وذلك من طريق الإجابة عن السؤال الآتي :

- ما مستوى مادة البلاغة عند طالبات الصف الخامس الأدبي وعلاقتها بمهارات التفكير الذكي

ثانيا: أهمية البحث :-

تعتبر التربية وسيلة جوهرية وضرورة ملحة لمعالجة المشكلات، والارتقاء بالأفراد والمجتمعات فهي تهدف إلى تنمية الطلبة بشكل شامل ومتكامل، مع مراعاة الجوانب جميعها دون تفضيل جانب على جانب آخر والتربية المتوازنة والشاملة تسعى إلى إعداد الفرد الصالح إعداداً متكاملًا ليكون قادراً على إفادة الفرد لنفسه ومجتمعه والتغلب على التحديات التي يواجهها في حياته (الحيلة، ٢٠١٠ : ٣٩٩)

واللغة تعد من أهم المضامين الفكرية التي يشغل بها العقل البشري، إذ إنها تحمل في طياتها المعاني والأفكار والمشاعر التي تتيح أمام الإنسان مساحة لاستيعاب هذه المعارف، وربطها ببعضها البعض، والوصول إلى استنتاجات ومعلومات جديدة. كما تمكن الإنسان من توظيف تلك المعارف وتطبيقها في مجالات الحياة كافة، كما تمثل جزءا جوهريا لا يتجزأ عبر العصور، وهي حقيقة لا يمكن تجاهلها فلا يمكن للأمم العربية أن تفخر بوجودها وهويتها الثقافية إلا من طريق اللغة العربية، فهي انعكاس حي لفكر الأمة وتاريخها وحضارتها وثقافتها (نصيرات، ٢٠٠٦ : ٥٤) .

وقد أكد الخبراء التربويون أنَّ عملية التعليم بصفة عامة وتعليم اللغة العربية بشكل خاص، ليست مجرد نقل المعرفة إلى المتعلم فقط بل إنها تعنى بنمو الطالب من النواحي العقلية، والوجدانية، و المهارية، وتطوير شخصيته بوجه متكامل في مختلف الجوانب، فالهدف الأساس

يتمثل في تعليم الطلبة كيفية التفكير الصحيح بدلاً من مجرد حفظ المناهج الدراسية دون استيعابها أو تطبيقها في الحياة. (زيتون، ٢٠٠٣ : ١٣٣).

وأجمع التربويون على أن التعليم، ولا سيما تعليم اللغة العربية، لا ينبغي أن يختزل في عملية نقل المعلومات إلى المتعلمين، بل يتمثل هدفه الرئيس في تنمية قدراتهم على التفكير، وتعليمهم آليات الفهم والتحليل، بدلاً من الاكتصار على الحفظ الآلي لمقررات المناهج دون إدراك أو قدرة على توظيفها في الحياة اليومية. (زاير وإيمان، ٢٠١٤ : ١٧) .

وتكتسب اللغة العربية أهمية خاصة كونها أداة للتواصل بين البشر، ولعبت دوراً رئيساً في نقل الخبرات الإنسانية وتوارث الحضارات عبر الأجيال. تتميز اللغة العربية بالإيجاز، ودقة الفكر، والقدرة على التعبير باستعمال كلمات قليلة تحمل معانٍ غنية، كذلك تمتاز بمرونتها وقدرتها في تقديم ألفاظ دقيقة وواضحة المعاني (الوائلي، ٢٠٠٤ : ٤٢) .

والبلاغة، أحد أبرز فروع اللغة العربية، وتعد من أعلى علومها وأرقاها مكانة، فاللغة تبدأ من مستوى بسيط يعتمد على ألفاظ تعبر عن معاني مباشرة، وتترج لتصل إلى مستوى الفصاحة والبلاغة، إذ تصبح الكلمة مؤثرة بقوة، وجمال، و البلاغة تساعد الإنسان على استعمال لغته بطريقة مرنة في شتى السياقات وتجعله قادراً على التأثير في محيطه الاجتماعي بفضل تعبيراته المؤثرة وأسلوبه المقنع (القزويني، ٢٠٠٣ : ٣١) .

تميزت البلاغة العربية بكونها فناً يعتمد على الاستعداد الفطري لفهم الجمال وإدراك الفوارق الدقيقة بين الأساليب المختلفة، كما أنَّ البلاغة تمثل جزءاً لا يتجزأ من الأدب؛ فهي زينة وتجسيد أناقته وجماله و عرف العرب قيمة البلاغة منذ القدم وأدركوا تأثيرها البالغ في النفوس، لذا وصفوا البيان المقنع بأنه يحمل سحراً خاصاً يأسر العقول والقلوب (أبو علي، وآخرون، ٢٠٠٦ : ١١) .

ترى الباحثة أن الطرائق والاستراتيجيات الحديثة قد أصبحت ركيزة أساسية في التدريس الفعال، إذ تغير دور المعلم من ناقل للمعرفة إلى ميسر ومرشد في عمليتي التعليم والتعلم. وتتيح هذه الاستراتيجيات للمعلم فرصاً حقيقية لإشراك الطلبة في التخطيط، وتعزيز ثقتهم بقدراتهم على التفكير والإنجاز، مما يساهم في تنمية مهاراتهم التعبيرية وزيادة مستوى الثقة بالنفس. كما أن تمكن المعلم من توظيف هذه الاستراتيجيات بفاعلية يجعل من العملية التعليمية أكثر جاذبية ومتعة للطلبة، إذ تمكنه من فهم أعمق لميولهم واحتياجاتهم، واختيار الأوقات والبيئة الملائمة لتطبيقها، إلى جانب مساعدته في استكشاف تطلعاتهم المستقبلية.

تعد المرحلة الإعدادية من المراحل الأساسية في السلم التعليمي، إذ تساهم في تزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات التي تفتح أمامهم آفاق الإبداع، وإكسابهم القدرات والمهارات وتغرس فيهم القيم والسلوكيات الإيجابية وهي تمثل نقطة انتقال أذ إنها تتزامن مع فترة المراهقة

بحسب علم نفس النمو و بمثابة بداية جديدة للمتعلم نظرا للتغيرات المفاجئة التي يشهدها في مختلف جوانب نموه ويتجه فيها الطالب إلى التخصص، وهي بداية جديدة للطالب لما يحدث عنده من تغييرات في جوانب نموه المختلفة (زابر وسماء، ٢٠١٥ : ٣٣-٣٤) .

واستنادا إلى ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي:

١- أهمية التربية كونها لها الدور الأكبر في توجيه المتعلمين وتعددهم ليكونوا قادرين على تحمل مسؤوليات الحياة .

٢- أهمية اللغة لأنها الوسيلة التي تعين الفرد على فهم الحياة بجوانبها المختلفة .

٣- تحظى اللغة العربية بأهمية خاصة، فهي لغة القرآن الكريم التي اختارها الله جل وعلا، فضلاً عن كونها لغة أهل الجنة.

٤- البلاغة، أحد أبرز فروع اللغة العربية، تحتل مكانة بارزة في الكشف عن أسرار القرآن الكريم وعظمة اللغة العربية ومعانيها، ولها دور مهم في تنمية الذوق الأدبي والجمالي لدى المتعلم .

٥- يمثل التفكير بمختلف أنواعه ركناً أساسياً لا بدّ من إدخاله في عملية تعليم وتعلم الطلبة، لتعزيز من مهاراتهم العقلية ويثري قدراتهم .

٦- تحظى المرحلة الإعدادية بأهمية كبرى، إذ تشكل مرحلة أساسية في بناء شخصية الطلبة المعرفية والعقلية والإسهام في تشكيل ملامح مستقبلهم .

ثالثاً : هدف البحث : يهدف البحث الحالي التعرف على

١- مستوى طلبة الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة .

٢- مستوى طالبات الصف الخامس الأدبي في مهارات التفكير الذكي

٣- العلاقة بين مادة البلاغة ومهارات التفكير الذكي .

رابعاً : حدود البحث : يتحدد البحث الآتي :-

١ - عينة الدراسة تمثلت بطالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية الحكومية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة الثالثة.

٢- الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ م) .

٤- موضوعات مادة البلاغة للفصل الدراسي وهي (التورية، حسن التعليل، التكرار، الاقتباس)

٥- اختبار مادة البلاغة واختبار مهارات التفكير الذكي لطالبات الصف الخامس الأدبي .

خامساً : تحديد مصطلحات:-

١- البلاغة

- البلاغة لغة: البلاغة لغة: " إبلاغ الشيء بلوغاً وبلاغاً: وإبلاغه هو إبلاغاً و أبلغه

تبليغاً، و ابتلاغ بالشيء، أو أصل إلى مراده " (ابن منظور، ١٩٩٩ ج ٦ : ١٤٨)

- البلاغة اصطلاحاً: عرفها كل من
- (عبد الغني، ٢٠١١) وتعرّف بأنها ملكة فطرية وموهبة يمتلكها المتكلم، تمكنه من التعبير عن المعاني الكامنة في نفسه، مع مراعاة حال المخاطب من حيث مستوى ذكائه أو بساطته، ومدى قابليته لتصديق ما يقال أو إنكاره له، أو حتى التردد والشك في صحته.(عبد الغني، ٢٠١١: ٢١) .
- (العلي، ٢٠١٤) بأنها : مطابقة الكلام لمقتضى الحال، من خاطب به مع فصاحة مفرداته (العلي، ٢٠١٤: ١٤٧) .
- **التعريف النظري :-** مادة البلاغة هي إحدى فروع اللغة العربية تهتم بدراسة التعبير عن المعنى الواحد بأساليب مختلفة وباختيار أفضل الألفاظ وأجمل التراكيب مع مراعاة الموقف والمخاطب إذ يكون الكلام واضحاً ومؤثراً، جميلاً ومطابقاً لمقتضى الحال .
- **التعريف الإجرائي للبلاغة:** هي المادة المقرر تدريسها لطالبات الصف الخامس الأدبي وتضمن موضوعات الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) .
- ٢- **التفكير الذكي :-** عرفه كل من
- (جروان، ٢٠١٢) : هو نوع من التفكير الذي يتطلب تعليماً منظماً، هادفاً، ومرناً، ومستمرّاً، ليتمكن الفرد من بلوغ مستوى متقدم ومتميز في الأداء الذهني.(جروان، ٢٠١٢ : ٢٥) .
- ماركمان (Markman,2012) : هي قدرة الفرد على التصرف بذكاء عند مواجهة مشكلة أو موقف جديد لا يتوفر له حل جاهز ضمن بنيته المعرفية، حيث يعتمد في ذلك على عمليات التفكير الوسيطة مثل المقارنة، التخيل، والاستدلال، بالإضافة إلى استخدام عمليات التفكير العليا كحل المشكلات، اتخاذ القرار، والتفكير في ما وراء المعرفة. (Markman,2012 :272) .
- **التعريف النظري :-** التفكير الذكي : هو عملية عقلية منظمة وهادفة، تستعمل المعرفة والمهارات والقدرات العقلية بفاعلية لحل المشكلات، واتخاذ القرار، وفهم الأفكار المعقدة، والتكيف مع المواقف الجديدة ولا يعتمد على الذكاء الفطري، بل على كيفية توظيف المعلومات وتحليلها بذكاء .
- **التعريف الاجرائي :** هو مقدار الدرجة التي يحصل عليها الطلبة في إجاباتهم عن فقرات اختبار التفكير الذكي الذي أعدته الباحثتان بعد التأكد من صدقه وثباته .
- ٣- **الصف الخامس الأدبي** هو الصف الثاني من مرحلة الدراسة الإعدادية، التي تستمر لمدة ثلاث سنوات وتعرف بالمرحلة الإعدادية. يتم قبول الطالب في هذه المرحلة بعد حصوله على شهادة الصف الرابع الإعدادي، وتهدف إلى ترسيخ الميول والقدرات التي تم اكتشافها لدى

الطلبة، وتمكينهم من بلوغ مستويات متقدمة في المعرفة والمهارات، مع التنوع في بعض المجالات التطبيقية والفكرية، تمهيدا لمواصلة الدراسة والإعداد للحياة العملية والإنتاجية (وزارة التربية، ٢٠١١ : ١١)

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

أولا :- البلاغة

اشتهر العرب قبل الإسلام بالفصاحة والبلاغة والاهتمام بالأساليب الأدبية ونقدها، إذ حققوا مكانة عالية في هذا المجال وفي عصر صدر الإسلام انعكس هذا التميز في موضوعات عديدة من القرآن الكريم، ولم يكن التفوق الأدبي مقتصرًا على فئة معينة من العرب في العصر الجاهلي، بل كان سمة عامة لديهم، إذ كانوا يصدرون أحكامهم على شعرائهم بناء على موهبتهم، ولم يكتف العرب آنذاك بالاعتماد على الفطرة والسليقة فحسب، بل كانوا يعملون على تهذيبها ومراجعتها، متفانين في صقل مهاراتهم بالممارسة والتنقيح، مما ساعدهم في التمييز بين العمل الجيد والرديء، وزادت هذه العناية وازدهرت مع طلوع شمس الإسلام التي أنارت العقول، إذ نزل القرآن الكريم فأسرَّ أذان العرب ولامس قلوبهم، مما فتح آفاقًا جديدة لإدراكهم للبلاغة والبيان، وغير القرآن الكريم نظرتهم لفن القول، وأثرى ذائقتهم في صناعة الكلام، فصبغت رؤاهم بطابع الدين والعقيدة الجديدة وعليه اجتهد العلماء في دراسة القرآن الكريم والغوص في أسرار إعجازه وكان تأثيره جليًا من طريق اعتماده محورا للدراسات البلاغية واتخاذ آياته الدالة شواهد على أبواب البلاغة وموضوعاتها، ليصبح نموذجًا فريدًا يحتذى به في جمال النظم ودقة الصياغة (حسين، ٢٠٠١ : ٨) .

نشأت البلاغة العربية كغيرها من العلوم والفنون دون أن تكون لها حدود واضحة تعرف بها أو مؤلفات تقتصر عليها، ولم يكن لها قضايا تخصها بشكل منفرد عن غيرها بل كانت جزءا من فن القول العربي في عصر الجاهلية . لذا نجد أن الأمثلة المستشهد بها عند البلاغيين والنقاد والنحويين متشابهة عند تأريخهم لهذه العلوم والفنون، فالأديب يفسر تفسيراً أدبياً، والنحوي يعطي توجيهاً نحوياً، والناقد يبرز تحليلاً نقدياً، بينما البلاغي يحدد الأمر تحديداً بلاغياً وفق رؤيته الخاصة فالبلاغة ليست مجرد قوانين وقواعد، بل هي إشارات تعكس أنواع التعبير الأدبي التي يفضلها الذوق وتتحاز إليها النفس و الأدب يعد مصدرا تستقي منه البلاغة، وهو أساسها وركيزتها وعنصر تكوينها، بمعنى آخر تسهم البلاغة في تعزيز الذوق عند المتعلم وتبيان الأسباب (الوائلي، ٢٠٠٤ : ٤٨)

تتجلى أهمية علم البلاغة في رأي البعض من طريق ضرورة تدريسه كمادة مستقلة، مع التركيز على تقديم العديد من الأمثلة والتطبيقات العملية، كما هو الحال في باقي فروع اللغة

العربية يهدف ذلك إلى تعزيز تقدير الجمال الفني الذي تكشفه الدراسات البلاغية، والعمل على تنمية الذوق الأدبي الراقي لدى المتعلمين. وتعتبر طرائق التدريس الوسيلة الأساسية لنقل العلم والمعرفة والمهارات، وكلما كانت هذه الطرائق ملائمة لطبيعة الموقف التعليمي، ومتوافقة مع عمر المتعلم وقدراته وميوله ومستوى ذكائه، ازدادت فاعلية تحقيق الأهداف التعليمية بواسطتها. (الهاشمي، والدليمي، ٢٠٠٨، ١٦٥) .

يعدُّ التفكير من المفاهيم المهمة والشائعة في العالم، سواء في الدول الغربية أو العربية، بغض النظر عن اختلاف اللغات أو الجنسيات أو احتياجات المعيشة و ذلك لأن التفكير يشتمل على مجموعة متنوعة من المهارات التي تسهم بشكل فعال في تحقيق التنمية والتقدم في مختلف المجالات، سواء كانت تربوية، سياسية، ثقافية، أو اجتماعية وفي إطار العملية التربوية بمفهومها الحديث، يحتل الكتاب المدرسي مكانة محورية كأحد العناصر الأساسية فهو يتكامل مع مكونات أخرى تشمل الأهداف، المحتوى، الوسائل التعليمية، طرق التدريس، الأنشطة المدرسية، وأخيراً عملية التقويم، مما يجعله عنصراً لا غنى عنه لتحقيق الأهداف التعليمية (عطية، ٢٠١٥: ٦٩) .

يمثل التعليم في المرحلة الإعدادية ركيزة أساسية لتطوير قدرات الطلبة وصقل مهاراتهم، خصوصاً في المجالات العلمية التي تسهم في تعزيز إمكانياتهم . وتعد هذه المرحلة واحدة من أبرز المراحل التعليمية، نظراً لدورها الحيوي في تهيئة الطلبة لتلبية احتياجاتهم بطريقة تتوافق مع المتطلبات التنموية للمجتمع، فضلاً عن أنها تلعب دوراً جوهرياً في إعداد الطلبة للانتقال السلس إلى التعليم الجامعي، وتسهم في بناء شخصياتهم واكتشاف مواهبهم وقدراتهم، فضلاً عن تحفيزهم لتعزيز توجهاتهم الاجتماعية والأكاديمية والغاية من التركيز على هذه المرحلة تكمن في دعم فهمهم العميق للمعرفة، وتوجيههم نحو تحمل المسؤولية تجاه عملية تعلمهم، إلى جانب تنفيذ الأنشطة التي تتصل بمجالات الفهم وتنمية التفكير (بكر، ٢٠٢١ : ٧٣) .

- أسس تدريس البلاغة:-

- ١- يفضل أن يستند المدرس في أغلب النصوص التي يقدمها على القرآن الكريم لما يحتويه من أسرار بلاغية ودقة في التعبير وجمال في المعاني .
- ٢- إنَّ إتقان البلاغة العربية لا يمكن تحقيقه إلا من طريق التعرُّف على الأسلوب العربي الرفيع، مع التمكن من إصدار الأحكام بناء على فهم المهارات التي يضمها النص الأدبي، ثم ممارسة إنشاء نصوص مؤثرة تتسم بالجمال والراقي .
- ٣- يتعين على المدرس أن يركز على عنصر الموازنة وتحليل النصوص الأدبية وإصدار الأحكام عليها وفقاً لمعايير البلاغة، إذ تعد البلاغة أداة للمفاضلة بين النصوص من طريق تحليلها و موازنتها .

- ٤- من الضروري ترسيخ دراسة البلاغة ضمن النصوص الأصلية التي تلبي احتياجات المتعلمين وتسهم في تنمية الذوق الفني والجمالي لديهم .
- ٥- ينبغي تحليل النص الأدبي المقدم للمتعلمين واستخراج القواعد البلاغية فيه، مع ضرورة تجنب التركيز المفرط على القواعد والمصطلحات البلاغية حتى لا تبدو الغاية الوحيدة المقصودة.

٦- البلاغة ليست مقتصرة على الكلام المصنوع فقط، إذ نلاحظ بعض مظاهرها في اللغة اليومية التي يستعملها الناس، إذ يلجأ بعضهم للتشبيه والكناية والاستعارة دون إدراكهم للمصطلحات والقواعد البلاغية (عطية، ٢٠٠٦ : ٣٥)

أهداف تدريس البلاغة: يهدف تدريس البلاغة إلى ما يأتي:-

- ١- تعزيز فهم المتعلم لإعجاز القرآن الكريم وما يتميز به من فصاحة وبيان، وتمكينه من تذوق الجمال الأدبي الموجود في الأحاديث النبوية الشريفة والكلام الفصيح سواء كان شعراً أم نثراً .
- ٢- تمكين المتعلم من إدراك العلاقة الوثيقة بين الأدب والبلاغة، وهو ما يتحقق عبر دراسة جمالية تبرز العناصر الفنية والجمالية التي تربط بين المجالين وتعزز فهمهما بشكل تكاملي .
- ٣- توثيق صلة المتعلمين بتراث أمتهم وما يحتويه من أساليب بلاغية ثرية في النصوص الشعرية والنثرية والأدبية، بما يبرز أصالة اللغة العربية ويغني حاضرها الفكري والثقافة (الهاشمي وفائزة، ٢٠٠٥ : ١٧٦)

ثانياً : التفكير الذكي

مفهوم التفكير الذكي : التفكير الذكي يشير إلى القدرة على توظيف عمليات التفكير المتوسطة مثل التخيل، المقارنة، والاستدلال، إلى جانب عمليات التفكير العليا التي تشمل حل المشكلات، اتخاذ القرارات، وما وراء المعرفة (زيتون، ٢٠٠٣ : ٨٦) إنَّ هذا النوع من التفكير يتعدى العمليات الأساسية كالذكر أو إعادة الصياغة، إذ يتميز بدمج المهارات المتوسطة كالتخيل والمقارنة والاستدلال، مع مهارات التفكير العليا الهادفة إلى التحليل العميق، استنباط الحلول، واتخاذ قرارات مبنية على دراسات متأنية، وما وراء المعرفة (العفون وعبد الصاحب، ٢٠١٣ : ٢٠٣) .

مهارات التفكير الذكي :-

صنفت مهارات التفكير الذكي تصنيفات عديدة اعتماداً على المنطلقات النظرية التي انبثقت منها وهي على النحو الآتي :-

أولاً : تصنيف ماركمان (Markman :2012) :- مهارات التفكير الذكي إلى مهارات وسيطية، ومهارات تفكير عليا هي : (المقارنة، والتخيل، والاستدلال، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، وما وراء المعرفة) (Markman، 2012 : 272) .

أولاً: المهارات الوسيطة :-

أ - مهارة المقارنة : تعد هذه المهارة واحدة من المهارات الأساسية في التفكير التي تساعد في تنظيم المعلومات وتطوير المعرفة و تعتمد هذه المهارة على تحليل أوجه التشابه والاختلاف بين الأشياء أو الظواهر أو الموضوعات بناء على معايير محددة، كما تستلزم امتلاك مهارات فرعية أخرى تشمل الملاحظة، الانتباه، التركيز، والدقة

ب- مهارة التخيل : تعبر هذه القدرة عن إمكانيات المتعلم في إطلاق الأفكار بحرية دون الالتزام بالروابط المنطقية، وتعد واحدة من أعلى مراتب الإبداع. يتضمن التخيل ثلاث مهارات رئيسية: استدعاء الصور الذهنية، إجراء التحويلات العقلية، وإعادة تشكيل الصور الذهنية .

ج- مهارة الاستدلال : هي عملية تسعى إلى كشف الخصائص غير المعروفة من خلال تحليل ودراسة الخصائص المعروفة .وتتضمن هذه العملية أربع مهارات فرعية رئيسية :الاستدلال الاستقرائي، الاستدلال الاستنباطي، الاستدلال التمثيلي .

ثانياً : المهارات العليا : ويشمل هذا النوع من المهارة الآتي :- وهي مهارة حل المشكلات، مهارة اتخاذ القرار، مهارة ما وراء المعرفة والتي تتضمن (التخطيط، والمراقبة، والتقييم) (جروان، ٢٠١٢ : ١٤٤) .

الدراسات السابقة :

أولاً :- دراسات سابقة عن مادة البلاغة

ت	اسم الدراسة ومكانها وسنة الانجاز	مرمى الدراسة	عدد العينة والجنس	المادة والمرحلة الدراسية	المنهج وأداة الاختبار والوسائل الإحصائية	النتائج
١	ياسين / بغداد، ٢٠٢٣	تعرف أثر استراتيجيات التعاقد الديدائكي في تحصيل مادة البلاغة وتنمية التفكير التأملي عند طالبات الصف الرابع الأدبي	٤٠ أنث	البلاغة الصف الرابع الأدبي	اختبار مهارات التفكير التأملي، اختبار (هلمون -نلسون) لمتغير الذكاء، معامل ارتباط بيرسون	وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التفكير التأملي القبلي والبعدي وتفوق طالبات التجريبية على الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التفكير التأملي
٢	صالح	أثر توظيف	٦١	الخامس	الاختبار التحصيلي	١. تفوقت طالبات المجموعة التجريبية اللاتي

٢	بغداد ٢٠٢٣	استراتيجيات سكامبر تحصيل البلاغة وتتمية التفكير الناقد عند طالبات الصف الخامس الأدبي	الأدبي	واختبار التفكير الناقد استعمال الحقيقية الإحصائية	تم تعليمهن باستخدام استراتيجية سكامبر على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة التقليدية في التحصيل البلاغي.
					٢. كما تفوقت طالبات المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الناقد مقارنة بالمجموعة الضابطة اللاتي تلقين التعليم بالطريقة الاعتيادية.

جدول (١) دراسات سابقة عن مادة البلاغة

اسم الدراسة ومكانها وسنة الإنجاز	مرمى الدراسة	عدد العينة والجنس	المادة والمرحلة الدراسية	المنهج وأداة الاختبار والوسائل الإحصائية	النتائج
الخفاجي ٢٠٢٣ العراق	تعرف على أثر استراتيجتي تخصيب الأفكار والحل الإبداعي في اكتساب مفاهيم العلوم طالبات الصف الثاني المتوسط وتفكيرهن الذكي	٨١ أنث	العلوم الثاني المتوسط	المنهج التجريبي أداة الاختبار: اختبار اكتساب المفاهيم ومقياس التفكير الذكي، معامل ارتباط بيرسون، معامل الفا كرونيباخ، معامل التمييز، اختبار t- test	وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لمصلحة المجموعتين التجريبيتين على المجموعة الضابطة
صابر ٢٠٢٢ العراق	تعرف استراتيجية التمثيل المعرفي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط	٦١ ذكور	الرياضيات الثاني المتوسط	المنهج التجريبي أداة الاختبار : اختبار التحصيل واختبار التفكير الذكي معامل ارتباط بيرسون، معامل الفا	وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولمصلحة المجموعة التجريبية في

اختبار التفكير الذكي	اختبار التحصيل واختبار التفكير الذكي	معمل كرونباخ، التمييز، اختبار t -test	اختبار التفكير الذكي	مادة الرياضيات وتنمية تفكيرهم الذكي	في مادة الرياضيات وتنمية تفكيرهم الذكي
----------------------	--------------------------------------	---	----------------------	-------------------------------------	--

ثانياً :- دراسات سابقة عن التفكير الذكي

جدول (٢) دراسات سابقة عن التفكير الذكي

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

لدراسة الظواهر الواقعية وفهمها بشكل معمق، يتم التركيز على الكشف عن أبعادها المختلفة وتحديد العلاقات سواء بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى. هذا المنهج لا يقتصر على مجرد وصف الظاهرة، بل يمتد ليشمل عمليات التحليل والتفسير والتقييم، بهدف التوصل إلى استنتاجات تحمل قيمة ومعنى (الجابري، ٢٠١١ : ٧٤-٧٥).

الباحثان اعتمدت المنهج (الوصفي الارتباطي) في بحثها لاعتقادها أنه المنهج الملائم لبحثها وإجراءاته .

ثانياً: مجتمع البحث وعينته :

أ- مجتمع البحث :- تحديد مجتمع البحث من بين المديريات الست التابعة لمحافظة بغداد، حيث اختارت الباحثتان المديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة الثالثة عشوائياً لتكون عينة الدراسة. ويشمل مجتمع البحث طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية الحكومية النهارية التابعة لهذه المديرية، إذ قامت الباحثتان بالتعاون مع شعبة الإحصاء في المديرية العامة لتربية الرصافة الثالثة للحصول على البيانات للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، لمعرفة المدارس الإعدادية وثانوية في المديرية، إذ بلغ عدد الطلبة (٢٤١٣)، منهم (١٢٠٠) طالبة و(١٢١٣) طالباً، كما موضح في جدول (٣).

جدول(٣) مجتمع البحث موزع بحسب مديرية تربية الرصافة الثالثة (أعداد الطلاب والطالبات)

المجموع	عدد الطلاب والطالبات		المجموع
	ذكور	أنثى	
١٢١٣	١٢٠٠	٢٤١٣	المجموع

ب - عينة البحث: الباحثتان اعتمدت في اختيار عينة البحث على أسلوب العينة الطبقية العشوائية بعد أن حددت الباحثتان مجتمع البحث الحالي بـ (٢٤١٣)، ونسبة (١٠ %)، إذ تكون هذه النسبة ممثلة في الدراسات الوصفية يعتمد عادة على نسبة (٢٠%) من أفراد المجتمع عندما يكون حجم المجتمع صغيراً نسبياً (بضع مئات)، ونسبة (١٠%) عندما يكون المجتمع كبيراً جداً (بضعة آلاف)، ونسبة (٥%) للمجتمعات ذات الحجم الكبير للغاية (عشرات

الآلاف). (ملحق، ٢٠١٢ : ٨٥) وباعتماد تلك النسبة بلغت عينة البحث الحالي (٢٤١) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي، إذ تحددت عينة الدراسة بطالبات الصف الخامس الأدبي، وجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤)

عينة البحث الأصلية موزعة على المدارس حسب أعداد الطالبات

ت	المدارس	المكان	عدد الطالبات والطلاب	العينة
١-	إعدادية الفضيلة للبنات	م/ الصدر قطاع ٧	١١٠٢	١٣٠
٢-	إعدادية النجاة للبنات	الحبيبية	٤٩٧	٤٠
١-	ع / زهرة الربيع	قطاع ٦٧	٤٥٥	٣٥
٤-	ع / الفكر	قطاع ١١/	٣٥٩	٣٦
	المجموع		٢٤١٣	٢٤١

ثالثاً : أدتا البحث :-

أولاً : اختبار البلاغة :-

١- هدف الاختبار : يهدف الاختبار إلى تعرف مستوى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة .

٢- صياغة فقرات الاختبار : تألف الاختبار من (٢٥) فقرة اختبارية لمادة البلاغة، وكانت الفقرات من نوع الاختيار من متعدد.

٣- صياغة تعليمات الاختبار :- وضعت الباحثتان التعليمات على ورقة الاختبار .

٤- تصحيح فقرات الاختبار : اعتمدت الباحثتان في تصحيح الاختبار على الخبرة والمعرفة لأنه غير محدد بشروط

٥- معيار التصحيح: وضعت الباحثتان معياراً للتصحيح وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة اختبارية، وصفر للإجابة الخطأ، أو التي تركت بدون إجابة، مع إعداد الإجابات النموذجية لفقرات الاختبار.

٦- الخصائص السايكومترية : وتضمنت

- الصدق الظاهري : للتحقق من الصدق الظاهري، قامت الباحثتان بعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال القياس والتقويم وطرائق تدريس اللغة العربية، بهدف التأكد من مدى ملاءمته للأهداف المرجوة.

- صدق المحتوى :بعد تحديد فقرات الاختبار عرضتها الباحثتان على المحكمين لإبداء آرائهم، وأظهرت النتائج أن الفقرات جميعها كانت صالحة، وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً بصيغته النهائية .

٧- **العينة الاستطلاعية:** اختيرت العينة الاستطلاعية عشوائيا من المجتمع الأصلي لاختبار وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، وتحديد الوقت اللازم للإجابة و تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (٢٠) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي و أظهرت النتائج أن الفقرات والتعليمات كانت واضحة، وكان متوسط وقت الإجابة (٤٤) دقيقة.

- **صدق البناء :** قامت الباحثتان بالخطوات الآتية :-

أ- **القوة التمييزية للفقرات :** بعد ترتيب درجات الاختبار تصاعديا، تم تقييم القوة التمييزية لكل فقرة باستخدام اختبار "تي (t-test)" عبر برنامج (SPSS) لتحليل دلالة الفروق وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية. أظهرت القيم التائية المحسوبة نطاقا بين (٢.٢٧ و ٥.١٠)، متجاوزة بذلك القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٣٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٢). وبناء على هذه النتائج، تم الاحتفاظ بكافة فقرات الاختبار دون حذف.

ب- **علاقة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية:** استعملت الباحثتان معادلة ارتباط (بيرسون) لحساب معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للاختبار، فتبين أن جميع القيم مقبولة إذ تراوحت بين (٠,٤٣ - ٠,٦٦)، إذ يشير معيار الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية أعلى من (٠,٢٠) حسب معيار (nunnally) , معيار (hopkin , stanly) (hopkin , stanly, 1972 , p:269).

ت- **علاقة ارتباط درجة السؤال بدرجة السؤال الذي تنتمي إليه :-** استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار ودرجات المجال الذي تنتمي إليه، وذلك لجميع أفراد العينة. وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين درجات الفقرات ودرجات المجالات المرتبطة بها تجاوزت القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠,٢٣) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦١) مما يدل على أن الأسئلة كلها دالة إحصائيا .

ث- **علاقة ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للاختبار :** للبحث عن العلاقة بين درجة كل مجال من مجالات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار، استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون. وأظهرت النتائج أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٦٣) و (٠,٨٩)، وجميعها كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦١). وهذا يشير إلى وجود علاقة معنوية قوية بين جميع مجالات الاختبار والدرجة الكلية.

ثبات الاختبار : تم تطبيق معادلة (ألفا كرونباخ) فكانت القيم للمعاملات الارتباطية (٠,٨٧) وهي معاملات ثبات عالية، إذ يكون ثبات الاختبار عاليا وجيدا كلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح، ولأقل عن (٠,٨٠) (أبو علام، ٢٠٠٩ : ٤٨٣)
ثانيا/ اختبار التفكير الذكي :- اتبعت الباحثتان الخطوات الآتية :-

- ١- **تحديد الهدف من الاختبار :** كان هدف الاختبار هو تعرّف مستوى طالبات الصف الخامس الأدبي مهارات التفكير الذكي .
- ٢- **صياغة فقرات الاختبار :** تم تحديد فقرات الاختبار والتي تضمنت مهارات التفكير الذكي و عرضتها الباحثتان على الخبراء والمختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها للإفادة من توجيهااتهم وآرائهم وفي ضوء ذلك أُعيدت صياغة بعض الفقرات وباعتماد نسبة اتفاق (٨٠ %) لقبول الفقرات، وحددت الباحثتان المهارات الرئيسة للاختبار وهي (المقارنة، التخيل، الاستدلال، حلل المشكلات، اتخاذ القرار، وما وراء المعرفة)، ثم وزعت الفقرات على المهارات بحيث تكون لكل مهارة فقرة واحدة .
- ٣- **تحديد الأهمية النسبية للفقرات :** حددت الأهمية النسبية للفقرات ب (٢٠ %) خمسة مؤشرات لكل سؤال ووضعت تعليمات الإجابة .
- ٤- **وضع تعليمات الإجابة :** وضعت الباحثتان تعليمات الإجابة في ورقة الاختبار من قبل الباحثتان .
- ٥- **معيّار التصحيح :** وضعت الباحثتان المعيار الخاص بالتصحيح وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة عن كل فقرة اختبارية، وصفر للإجابة الخطأ أو التي تركت بدون إجابة، أو التي تحمل أكثر من إجابة مع إعداد الإجابات النموذجية لفقرات الاختبار .
- ٦- **صدق الاختبار :** قامت الباحثتان بهذا الإجراء من طريق عرض الاختبار بصيغته الأولية، والمكون من (٣٠) فقرة وتم عرضها على عدد من المحكمين، والمختصين في القياس والتقييم، والمناهج، وطرائق التدريس لغرض التحقق من صدقه الظاهري، ونتيجة لذلك، تم تحديد عدد الفقرات النهائي في الاختبار بواقع (٢٥) فقرة ، وينبغي أن يكون هذا النوع من الاختبار مناسباً لما يقيسه، والمطبق عليهم، ويظهر مثل هذا النوع في بنوده الواضحة، والعلاقة بينها وبين القدرة، أو السمة، أو البعد المقاس في الاختبار، وهذا بواسطة مجموعة المحكمين في المجال المنتمي إليه الاختبار، إذ يأخذ بالحسبان تعليمات، ووقت الاختبار، والاتفاق مع مجتمع الأفراد الذي وضع من أجلهم، وكذلك الإمكانيات المتوافرة للتطبيق الصحيح (ملحم، ٢٠١٢: ١٩٩).

٧- التطبيق الاستطلاعي:-

- أ. **التطبيق الاستطلاعي الأول:** أ. التطبيق الاستطلاعي الأول:
- ب. تم تطبيق الاختبار على عينة تجريبية مكونة من (١٨) طالبة من الصف الخامس الأدبي، بهدف التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، بالإضافة إلى تحديد الوقت المستغرق للإجابة. أظهرت النتائج أن جميع الفقرات والتعليمات كانت واضحة للطالبات، حيث بلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة حوالي (٤٥) دقيقة.

ت. ب. التطبيق الاستطلاعي الثاني:

ث. بعد التأكد من وضوح التعليمات وصلاحيات فقرات الاختبار، بالإضافة إلى تحديد الوقت المناسب للإجابة، قامت الباحثتان بتطبيق الاختبار على عينة تتألف من (١٠٠) طالبة من الصف الخامس الأدبي. وبعد تصحيح إجابات الطالبات، أدخلت الباحثتان البيانات في برنامج الحزم الإحصائية (SPSS)، وقامت بترتيب الدرجات تصاعدياً. ثم حددت نسبة (٢٧%) من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة الدنيا، وأجرت تحليلاً إحصائياً مناسباً بناءً على ذلك، وعلى النحو الآتي:-

- **معامل الصعوبة:-** حسبت الباحثتان معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار فوجدتها تتراوح (٠,٣٦-٠,٤٨) وعليه تعد جميع الفقرات مقبولة ؛ لأن تكون مقبولة عندما تكون تتراوح بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) (الكبيسي، ٢٠٠٧، ١٧٥).

- **معامل التمييز :** قامت الباحثة بحساب معامل التمييز لفقرات الاختبار، فتبين أنها تتراوح ما بين (٠,٤٦ - ٠,٧٢) ؛ لذا تعد الفقرات جميعها مميزة، إذ يمكن اعتبارها مقبولة عندما يكون معامل تمييزها (٠,٢٠) فما فوق (الكبيسي، ٢٠٠٧ : ١٧٦) .

- **فاعلية البدائل الخاطئة :** تم حساب فاعلية البدائل الخاطئة فوجدت أنها تتراوح بين (٠,٠٥ - ٠,٧٦) ، أي أنها كانت جميعها مقبولة وجذبت أكبر عدد من الطالبات الدنيا، إذ يعد البديل أكثر فاعلية كلما زادت قيمته بالسالب (ملحم، ٢٠١٢ : ٢٢٩) .

٨- **معامل الثبات :** استخدام معادلة كودر-ريتشارسون (٢٠) تم حساب معامل ثبات الاختبار، حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٩)، وهو قيمة تشير إلى ثبات عالي للاختبار. ويعتبر معامل الثبات جيداً عندما تقترب قيمته من الواحد الصحيح، ولا تقل عادة عن (٠,٨٠). (أبو علام، ٢٠٠٩ : ٤٨٣).

رابعاً : الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثتان برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات.

الفصل الرابع عرض النتائج، وتحليلها

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها :-

١- **عرض نتيجة الهدف الأول وتفسيرها :** تحديد مستوى مادة البلاغة لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، طبقت الباحثتان أداة البحث على عينة مكونة من (٢٤١) طالبة. وبعد حساب الوسط الحسابي لمادة البلاغة، والذي بلغ (١,٣٦)، تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٤٠)، حيث كان الانحراف المعياري (١,٣٦). وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤٠,١٦)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، و يبين جدول (٥) هذه النتائج بالتفصيل:

جدول (٥) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والدلالة الإحصائية لاختبار مادة البلاغة

المجموع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥) دال إحصائياً
			الجدولية	المحسوبة		
المتوسط الحقيقي	٣٦,١	١٣,٩٥	١,٩٦	٤٠,١٦	٢٤٠	
المتوسط الفرضي	٣٥					

تفسير النتيجة : اتضح من نتائج البحث في جدول (٥) أن الطالبات يمتلكن القدرة على فهم مادة البلاغة إذ أن دراسة الطالبات للمادة وفهمها وتحليل النصوص . ووجود حصص لمادة البلاغة وإيلائها الأهمية البالغة كمادة قواعد اللغة العربية أسهم في مساعدة الطالبات على فهم المادة فهما جيداً وتطبيقها بالشكل الأمثل .

٢- **عرض نتيجة الهدف الثاني وتفسيرها :** لتعرف على مستوى التفكير الذكي عند طالبات الصف الخامس الأدبي، طبقت الباحثتان الأداة على عينة البحث التي تألفت من (٢٤١) طالبة، وباستخراج الوسط الحسابي للتفكير الذكي الذي بلغ (٩,١) أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٤٠)، مع انحراف معياري قدره (١٧,٥). حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٩,٩٦)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦). يوضح جدول (٦) هذه النتائج بالتفصيل:

جدول (٦) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والدلالة الإحصائية لاختبار التفكير الذكي

المجموع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥) دال إحصائياً
			الجدولية	المحسوبة		
المتوسط الحقيقي	٩,١	٥,١٧	١,٩٦	٢٩,٩٦	٢٤٠	
المتوسط الفرضي	١٥					

تفسير النتيجة :- من جدول (٦) اتضح أن مستوى طالبات (عينة البحث) في مهارات التفكير الذكي مستوى مقبول، إذ إن دراسة الطالبات لمادة البلاغة أسهم في زيادة التفكير الذكي لديهن . وكذلك اطلاعهن على مادة البلاغة بموضوعاتها المقررة زاد من اهتمامهن بالمادة وتقبلهن لها بفارق عن ذي قبل، وأن الموضوعات المتضمنة للمنهج قد أسهمت في زيادة تفكيرهن الذكي .

٣- **عرض نتيجة الهدف الثالث، وتفسيرها :** لتحقيق الباحثتان من هذا الهدف حسبت معامل ارتباط بيرسون بين درجات جميع طالبات العينة التي بلغت (٢٤١) طالبة في اختباري البلاغة والتفكير الذكي. أظهرت النتائج أن معامل الارتباط كان (٠,٩٠)، مع قيمة تائية

محسوبة بلغت (٤٢.١٤)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وهذا يدل على وجود ارتباط إيجابي معنوي بين المتغيرين ضمن عينة البحث، كما يوضح ذلك جدول (٧).

جدول (٧) العلاقة الارتباطية بين البلاغة ومهارات التفكير الذكي

المتغيرين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
البلاغة	٩,١	٥,١٧	٠,٩٠	٠,٠٥	دال إحصائياً
التفكير الذكي	٣٦,١	١٣,٩٥			

تفسير النتيجة : من نتائج جدول (٧) اتضح أن هناك علاقة ارتباطية موجبة، وذلك بوجود تأثير إيجابي بين مادة البلاغة ومهارات التفكير الذكي ووجود ترابط بينهما، وذلك لتطبيق المنهج التكاملي في هذه المرحلة (الإعدادية) أسهم كثيراً في تحسين مستوى الطالبات في البلاغة والتفكير الذكي لديهن، وإن دراسة الطالبات لمادة البلاغة أسهم في تحسين المستوى العلمي وتحسين مهارات التفكير الذكي.

ثانياً: الاستنتاجات :- في ضوء ما وصلت إليه الباحثتان من نتائج استنتجتا الآتي:

١- إنَّ طالبات الخامس الأدبي يمتلكن القدرة على فهم المادة وربطها بالتفكير الذكي

٢- إنَّ الطالبات في الخامس الأدبي لديهن إطلاع أدبي .

٣- توجد علاقة ارتباطية بين مادة البلاغة، ومهارات التفكير الذكي .

ثالثاً: التوصيات :- في ضوء النتائج توصى الباحثتان بما يلي:

١. الاهتمام بالأنشطة التعليمية المقدمة للطلبة بهدف تعزيز اهتمامهم بمادة البلاغة وتنمية مهارات التفكير الذكي لديهم.

٢. توجيه الطلبة وحثهم على القراءة والمطالعة لزيادة ثروتهم اللغوية، حيث تلعب هذه المادة دوراً محورياً في تطوير مهارات التفكير بمختلف أنواعه.

٣. تشجيع الطالبات على المشاركة في المهرجانات الأدبية والمسابقات لتعزيز اهتمامهن باللغة العربية وفروعها المتعددة.

رابعاً: المقترحات: استكمالاً لجوانب البحث اقترحت الباحثتان الآتي:-

١- إجراء دراسة تتناول مادة البلاغة وعلاقتها أي نوع من أنواع التفكير الأخر عند طلبة المرحلة الإعدادية .

٢- إجراء دراسة تتناول (تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي في ضوء مهارات التفكير الذكي) .

المصادر

المصادر العربية

- ١- أبن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٠)، لسان العرب، الجزء الخامس، بيروت، لبنان
- ٢- أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٩) : **مناهج البحث في العلوم لتربوية والنفسية**، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر .
- ٣- ابو علي ومحمد علي ابو حمدة وعبد الكريم الحيارى (٢٠٠٦): **علم البلاغة**، منشورات جامعة القدس، عمان - الاردن
- ٤- بكر، سندس عبد القادر عزيز (٢٠٢١) : **اتباع استراتيجية Parashot في تنمية مهارات فهم القراءة لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة القراءة**، بحث عالمي منشور .
- ٥- الجابري ،كاظم كريم رضا(٢٠١١) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، الأسس , والأدوات، بغداد
- ٦- جاسم، كريم علوان عبد الله، (٢٠١٨) : **صعوبات تدريس البلاغة للصف الخامس الأدبي من وجهة نظر المدرسين**، معهد الفنون الجميلة للبنين/ بعقوبة، العدد (٤)، ٩٩ مجلة العلوم الإسلامية، العراق
- ٧- جروان، فتحي (٢٠١٢) (**تعليم التفكير مفاهيم وتقنيات**، دار الكتاب الجامعي، عما
- ٨- حسين، عبد القادر (٢٠٠١) (**المختصر في تاريخ البلاغة**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة
- ٩- الحيلة، محمد محمود (٢٠١٠) : **طرائق التدريس واستراتيجياته**، دار الكتاب الجامعي، ط٢، الأردن
- ١٠- الخفاجي، زينب حسن عبيد (٢٠٢٣) : **أثر استراتيجيتي تخصيص الأفكار والحل الإبداعي في اكتساب مفاهيم مادة العلوم لدى طالبات الصف الثاني المتوسط وتفكيرهن الذكي** ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد، ١٣ العدد ١، العراق .
- ١١- زاير، سعد علي وايمان اسماعيل عايز (٢٠١٤) : **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان
- ١٢- زاير، سعد علي، و سماء تركي داخل : **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، الدار المنهجية، عمان، الأردن، ٢٠١٥.
- ١٣- زيتون، حسن حسين (٢٠٠٣): **تعليم التفكير**، عالم الكتب لنشر، القاهرة، مصر .
- ١٤- الشريفى، يحيى خليفة، والصغير، رنا خالد (٢٠٢٢) : **تحصيل مادة البلاغة عند قسم اللغة العربية، المجلة العراقية للبحوث** .

- ١٥- صابر، آمال حسيب (٢٠٢٢) أثر التمثيل المعرفي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضيات وتنمية تفكيرهم الذكي " ، مجلة دراسات تربوية، العدد. ٥ .
- ١٦- صالح، نور نعمت (٢٠٢٣) : أثر استراتيجيات سكامبر في تحصيل مادة البلاغة وتنمية التفكير الناقد عند طالبات الصف الخامس الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات .
- ١٧- الصغير، رنا خالد (٢٠٢٢) تحصيل مادة البلاغة عند طلبة قسم اللغة العربية، بحث منشور في مجلة العراقية للبحوث الإنسانية والاجتماعية والعلمية، العدد، ٧ جامعة القادسية، كلية التربية
- ١٨- عبد الغني، ايمن امين (٢٠١١) الكافي في البلاغة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة
- ١٩- عطية، محسن علي (٢٠٠٦) الكافي في تدريس أساليب اللغة العربية، الشروق للنشر والتوزيع، عمان .
- ٢٠- عطية، محسن علي (٢٠١٥) : التفكير أنواعه ومهاراته واستراتيجيات تعلمه، دار الفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- ٢١- العفون، نادية حسين وعبد الصاحب منتهى مطشر (٢٠١٢) : التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه، ط، ادار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- ٢٢- العلي، هاني فلاح (٢٠١٤) : البلاغة العربية اسسها وعلومها وفنونها، دار المجد للنشر والتوزيع، عمان
- ٢٣- القزويني، جلال الدين محمد (: ٢٠٠٣) الايضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت
- ٢٤- الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠٠٧) المدخل في علم النفس تربوي، ط، ادار الكندي للنشر، مؤسسة حمادة
- ٢٥- ملحم، سامي محمد (٢٠١٢) - : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط، ادار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- ٢٦- نصيرات، صالح : طرق تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠٠٦ .
- ٢٧- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، و الدليمي، طه علي حسين (٢٠٠٨) : استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان . الأردن .
- ٢٨- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي وفائزة محمد فخري العزاوي (: ٢٠٠٦) تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محوسبة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان

٢٩-الوائلي، سعاد عبد الكريم، (٢٠٠٤) طرائق تدريس الدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دارالشروق للنشر والتوزيع، عمان

٣٠-وزارة التربية، جمهورية العراقية منهج الدراسة الإعدادية، المديرية العامة للمناهج، ٢٠١١
٣١-ياسين، سهاد صبري صالح : (٢٠٢٣) أثر استراتيجية التعاقد اليداكتيكي في تحصيل مادة البلاغة وتنمية التفكير التألمي عند طالبات الصف الرابع الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد .

المصادر الاجنبية

-stanely,C.G.&Hopkines, D, Psychological Measurment and Evaluation, prentice-Hall, New York, 1972

-Markman, A. (2012) : smart thinking three Essential keys to Solve problems, Innovate and Get Things Done, Tarcher Perigee Trade.